ثقافة الناقد الأدبي

تأليف محمد النويهي

للأستاذ أحمد أبو بكر ابراهيم

من الكتب ما يستهويك بطرافة الفكرة وجمال الأسلوب وحسن الاختيار فتقبل عليه راغبا ، وإن خالفك مؤلفه أحيانا في الرأي والاتجاه . ذلك لأن الجديد الطريف يبعث فيك الشوق إلى التابعة ، ولذة الأسلوب تمتع نفسك المخلصة للفن ، وحسن الاختيار يوقظ إحساسك وينبه عواطفك .

ومن الكتب ما يستل منك الصبر ، ويفسد عليك حاسة التذوق للجمال ؛ لأنك تجد نفسك في كل لحظة أمام رأي مسبوق أو تطويل مخل ، أو فساد في التعبير ، أو لغة غير مهذبة في النقد والتعليق .

وقد اجتمع في « ثقافة الناقد الأديب » للدكتور محمد النويهي من ألوان الفساد ما لو شئت أن أعدده وأفصله لطال بي الكلام وأدركني الملال ، ولهذا آثرت الإشارة العابرة إلى مواطن الضعف ورجوت أن أعين القارىء على الاستقصاء إن أراد ذلك ، وقدر له أن يقرأ الكتاب .

ادعاء :

الادعاء المريض الذي لا ينهض على أساس صفة ظاهرة في المؤلف ؛ فهو يحاول أن يرغمك في كثير من المواضع على الإصغاء إليه حين يثني على نفسه ثناء لم تعهده من أكبر الكتاب ، فهو مثلا يقول مخاطبا النقاد جميعا : « فليس غرضي أن أهول عليكم الأمر ولا أن أفخر عليكم فخرا مستورا بمبلغ علمي أنا وسعة اطلاعي ، إنما غرضي الوحيد أن أنصحكم مخلصا بما أعتقد أنه الحد الأدنى الذي يلزمكم معرفته » .

ولم لا يفخر عليهم فخرا مستورا أو مكشوفا؟! وهو واحد من عشرة في الشرق العربي ، أو واحد من خمسة ، أستغفر الله بل واحد من ثلاثة . أليس هو القائل : « فما أظن ان في الشرق العربي كله — من غير المتخصصين في علم الفلك — عشرة يفهمون معنى البيت المشهور لامرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

أو هذا البيت لأبي ذؤيب :

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع .

ألم يقل في مكان آخر : « وما أظن في الشرق العربي كله من رجال الأدب والنقد خمسة يفهمون وصف علقمة للظليم الذي يبدأ بقوله :

كأنها خاضب زعر قوادمه أجنى له باللوى شرى وتنوم

ألم يزعم أنه واحد من ثلاثة حين دعا النقاد جميعا — ماعدا الدكتور طه حسين والأستاذ العقاد — أن يعكفوا عن الكتابة والتأليف خمس سنين ، حتى يثقفوا ويعدوا أنفسهم إعدادا صالحا « لخير ما تفعلون وأجل خدمة تستطيعون أن تقدموها للادب ، هي أن تنقطعوا عن التأليف في هذا الأدب بل عن قراءته للسنوات الخمس القادمات ، وتلتفتوا فيهن إلى دراسة الأدب الغربي » . أما هو فلا ضير عليه أن يؤلف « ثقافة الناقد الأدبي » لأنه ثالث ثلاثة ، وقد شاء الله أن يهبه من الثقافة والبيان مالم يؤت غيره من بني الإنسان .

وليس عجبي من هذا الادعاء بأقل من عجبي من هذه الأحكام التي يلقيها جزافا دون تحقيق ولا تمحيص ، فكيف عرف أن الذين يعرفون ذلك خمسة ؟ وكيف نطمئن إلى ما أصدر في كتابه من أحكام ؟! بل كيف نعتده مؤلفا يرشد النقاد إلى ما يعملون ؟ !

تطاول ومغالطات :

إنك لتجد تناقضا عجيبا بين مسلك صاحب الكتاب وبين ما يدعو إليه ؛ فبينما يثني على أحد الكتاب فيقول : « فهو يقدس كل جزء من ثقافته التي حصلها ودليل هذا التقديس واحد

لا يخطأ : نظافته التامة أعنى ترفعه عن المغالطة والمهارة ، إذا بك تراه يتطاول على أعلام الأدب بكلمات لا تليق من ناقد مثقف. فاستمع إليه معلقا على كلام للاستاذين الزيات والإسكندرى : « ما أشبه هذا الكلام بهذيان المحمومين وهراء المخمورين . إن كان زهير قد عميز حقا بقلة السخف والهذر ، فان هؤلاء السادة قد امتازوا بكثرتهما ... » . ويقول عن الأستاذ العقاد :

« العقاد هنا ليس العقاد الذى نعرفه ، بل هو أشبه بصبى المدارس الذى يندفع فى حرارة وجهل معا إلى القاء التقريرات العلمية ... »

وأنا أسىء إلى الأدب والذوق معا ، إذا ما استرسلت فى تصيد المهاترات التى حفل بها الكتاب ، ويكفينى هذا القدر للتدليل على الجرأة البغيضة التى لا تحدها رزانة ولا يكبحها تواضع.

وظنى أنه فعل ليثير أعلام الأدب فيكتبوا عن كتابه ويطيلوا الكلام ولكنهم — على ما يظهر — أخلفوا ظنه وأفسدوا تدبيره .

والكتاب بعد ذلك ملىء بالمغالطات التى لا تليق بباحث ناقد قد يكون من ألزم صفاته الأمانة العلمية وتحرى الحق والصدق .

ومن الأمور التى تكشف عن هذه الصفة كشفا واضحا ذلك التعليق المتلوى على كلام للاستاذ السباعى :

قال السباعى شارحا لنشأة الشعر والنثر : « [1] وهنا نسأل نواميس الطبيعة والكون وعوامل النشوء والارتقاء أيهما لذلك يجب أن يكون أسبق كونا وأقدم وجودا فيكون الجواب لا محالة ما أجبنا به آنفا من أن النثر أسبق من الشعر » .

فقال المؤلف من كلام له : « لكن الذى يحيرنى جدا هو أن الأستاذ سأل أيضا عوامل النشوء والارتقاء . أيؤمن هذا الأستاذ الفاضل إذن بعوامل النشوء والارتقاء ؟ أولا يؤمن بالخلق؟ أولا يؤمن بأن الله خلق النبات والسمك والضفدع والثعبان والفأر والتمر والجمل والحصان والقرد والإنسان خلقا منفصلا لكل جنس منها على حدة ؟ أيؤمن إذن بأن أجناس الحياة « نشأت » و (ارتقت) وتسلسل بعضها عن بعض ؟ أيؤمن بأن العوامل الطبيعية المتعددة هى التى أبرزتها إلى الوجود فى ألوف الملايين من السنين دون تدخل قوة إلهيه ؟ وكيف يوفق الأستاذ إذن بين هذا الاعتقاد وبين ما تنطق به الآيات القرآنية وما تقرره عقائد السلف ؟ أم لعله من القلائل فى الدنيا الذين استطاعوا أن يوفقوا بين دينهم وبين حقائق العلم ؟ »

إننى أعتقد أن القارئ سيقف حائرا أمام هذا الكلام لا يدرى ماذا يريد المؤلف ؟ أهو جاد فيما يقول مقتنع بصواب تعليقه ؟ أم هو مضلل أراد الخداع والمغالطة ؟ إن كان جادا فقد وهم حيث لا يجمل الوهم بمؤلف ، وإن كان مضللا كانت البلية أشد وأعظم. فهل رأى أن كلمتى النشوء والارتقاء محرمتان لا تذكران فى أى كلام ؟ وهل رأى فى ذكرهما مروقا عن الدين وإمعانا فى الإلحاد ؟ وهل جهل أن كل علم ينشأ ضئيلا محدودا ثم يرتقى على مر الزمان؟ أى جريمة اجترحها السباعى حينما قال إن فنا من الفنون قد خضع لعوامل النشوء والارتقاء ؟

وإذا كان ذلك كذلك فلم أباح المؤلف لنفسه المروق والإلحاد حيث قال « أما [2] علوم الأحياء فتدرس نشوء الحياة وتعددها وتطورها » ثم هو يدعو الأدباء إلى تعلم هذه العلوم.

وفى مكان آخر من الكتاب يشرح أبياتا لابن الرومى ويحس بعد الشرح أنه سطا على كلام للاستاذ سيد قطب فيعتذر فى ذيل الصفحة قائلا :

« كتبت تحليل [1] لهذين البيتين فى الأسبوع الأخير من مارس سنة ١٩٤٩ ثم بدأت الليلة (١٣ أبريل ١٩٤٩ أتصفح كتاب « النقد الأدبى أصوله ومناهجه » للاستاذ سيد قطب لقراءته فاستوقفنى صفحة ٧٣ إذ رأيت فيها البيتين ...

إلى أن يقول : « يرى القارئ من هذا أن الأستاذ سيد قطب قد رأى فى البيتين الفكرتين الأساسيتين اللتين عرضتهما... بل يرى القارئ تشابه تعبيرينا عن نفس الفكرتين »

وربما كان التعليق على هذا الكلام مما يفسد صورته فى ذهن القارئ فلنتركه هكذا واضح التلفيق بين الادعاء .

ثم هو يضع من خياله حوارا طريفا زعم أنه دار بينه وبين

(١) الكتاب ص ١٦

(١) الكتاب ص ٧٤ (٢) ذيل صفحة ٢٩٣

طالب فى دار العلوم ولكنه لم يحبك القصة حبكا محكما فدلت على وضعه وتلفيقه .

قال : « قلت (أى للطالب) جميل جدا ولكن ألم تدرسوا الشعر الأموى خارج هذه الكتب ؟

قال : درسناه فى كتب هاشم عطية والزيات وغيرهما »

وأنا بعد أن قرأت هذا الحوار أرجوه مخلصا أن يدلنى على كتاب هاشم عطية فى الشعر الأموى لأننى لم أهتد إليه حتى الآن .

ولا شك فى أن المؤلف قد هدف من هذا الحوار إلى غاية بعيدة ؛ فقد أراد الإشارة إلى سعة اطلاعه فى الأدب العربى وإحاطته بما تضمنته المراجع وألمت به الموسمات . وأنا أشك فى هذا الادعاء أو على الأقل .. أشك فى استفادته من هذه المراجع : فركاكة أسلوبه وكثرة أغلاطه تؤكدان فى نفسى هذا الشك تأكيدا .

مصادر الكتاب :

لا ننكر أن للمؤلف بعض الجهد فى كتابه ، ولكنه جهد يتراوح بين التفصيل والتعليق والشرح والترجمة ، أما الخطوط الرئيسية فى الكتاب ففى وسعك أن تردها إلى آراء الكتاب . طه حسين والعقاد والمازنى .

فبحوثه فى الباب الأول تلتقى مع بحوث الدكتور طه حسين فى كتب الأدب العربى وتدريسه بل إنها لتستمد منها الأمثال أحيانا فما مثل النويهى بأستاذه فى التعليم الثانوى اعتباطا ولكنه رأى مثل ذلك فى كلام الدكتور طه حسين مع خلاف يدل على اتجاههما فقد نزع إلى التشفى من أستاذه على حين أشفق الدكتور على أستاذيه رعاية لحقهما .

وكنت أود أن أرجع كل أصل من أصول هذا الباب إلى مكانه من كتابة الدكتور طه حسين لولا ضيق المجال ؛ غير أنى أشير إلى ناحية أرى من الخير الإشارة إليها لأنها تلقى بعض الضوء على مسلك المؤلف واتجاهه . فبينما يرى الدكتور طه حسين فى كتابه « فى الأدب الجاهلى » أن التمرس بالعلوم اللسانية كالنحو والصرف والبيان وفقه اللغة أمر لابد منه لدارسى الأدب وناقديه نرى المؤلف لا يشير من قريب أو بعيد إلى هذه الثقافة ، بل إنه ليرى دراسة « المخ والمخيخ » من الثقافة المهمة لدارس الأدب العربى فيفصلها تفصيلا ويرى البلاغة والنحو : « من طلاسم السحر وتعتمات الشعوذة » وقد لا يبعد بنا الفهم إذا قلنا إن هذا الاختلاف بين الاتجاهين راجع إلى اختلاف الثقافتين : فالدكتور طه حسين قد درس هذه العلوم دراسة استيعاب ، فهو يدرك فائدتها لناقدة الكلام ، أما المؤلف فلم يصب منها إلا القليل والناس أعداء لما جهلوا .

أما الباب الثانى فترجمة لا ينكر حرفيتها المؤلف فقد قال : « بقلب وجل أقدم الآن على موضوعات لم أتقنها إتقان المتخصصين ولا أعرف عنها إلا ما يصل إلى المثقف المطلع متضرعا إلى الله أن يقيني مواطن الزلل ... » ولست أدرى لم عنى نفسه هذا العناء؟ أتراه ظن أن غيره من الناس لا يعلمون من أمرها شيئا أم تراه ترجم ما ترجم ليطبقه على ابن الرومى ؟

إن كانت الأولى فقدوم أشد الوهم لأن كل مدرس قد ثقف هذا العلم على جماعة من المتخصصين فلم تعد به حاجة إلى مثل هذه الترجمة؛ وإن كانت الثانية فاننا ندرك جهده ومحاولته فى إثبات ضعف الجهاز العصبى عند ابن الرومى، ولكنا ندرك مع هذا عجزه البين فى هذه المحاولة فقد قال : « ولست أحب مرة أخرى أن أقحم نفسى فى مجال لم أدرسه دراسة المختصصين فأقرر أن العلة الحقيقية هى اختلال جهازه العصبى واضطراب إفرازاته ، فقد يكون السبب سببا جسمانيا آخر ، وقد يكون سببا مركبا من علل جسمانية شتى » . ونعود ونعود بعد هذا الكلام نبحث عن النتيجة فلا نرى لها أثرا فننتفع بما سبق أن عرفناه من العقاد وغيره من أن به اضطرابا عصبيا .

والمؤلف — ولا شك — معذور فى هذا العجز ولكنه غير معذور فى التورط والإطالة والإملال ، وكان بودنا أن يدرك أن هذا الجهد لا طائل تحته : فلو أن ابن الرومى عاد إلى الحياة وفحص عن علته جماعة من المتخصصين فى الأمراض العصبية لما اتفقوا على رأى واحد : فما باله يحاول ما يحاول وهو مترجم « يخشى الزلل »

أما ما بقى من أبواب الكتاب فتعليق على ما كتب العقاد والمازنى مرة بالموافقة وأخرى بالمخالفة ، وكنا نود مخلصين أن ينزع إلى الابتكار فلا يترسم خطا العقاد فى « التشخيص »

و « العطف على الأقارب » و « أنواع الهجاء » وهكذا وكم كنا نود أن يدرس شاعرا آخر لندرك مكانته في السبق والاستقلال

أخطاء :

ذكرت الكاتبة القديرة « بنت الشاطئ » في الأهرام من أخطاء المؤلف كلمات قليلة وقالت إنها في الصفحات الأولى من الكتاب؛ ثم أبدت عجبها من أن يحدث هذا الخطأ من رئيس الشعبة العربية بكلية غردون وأنا لا أريد إعادة ما ذكرته ، ولا أود الاستقصاء ففيه إطالة غير محمودة؛ ولكني أذكر ألوانا من الخطأ : أذكر الخطأ الصريح الذي لا يقبل جدلا ، والشاذ الذي لا يقاس عليه ، وأذكر ما لا يجوز إلا في الشعر ، ثم أترك الكشف عن أسرار ذلك كله للمؤلف إن استطاع :

يقول : « فتخيلوا وأنتم تدرسون هذا العصر أنكم لستم باحثين أدبيين بل رسامون . »

وقال : « والحق أن تفسير هذه الملكة ليست ما يقوله العقاد نفسه » وقال أيضا : « إياهم إياهم أن ينسوا »

وهو القائل : « فلا نظنوا أنكم تفهمون هذه الطريقة وتتقنونها طالما حصرتم اهتمامكم في كتب قواعد النقد الغربي »

ومن قوله : « فلو ظلت الزرافة تمط عنقها طول حياتها وظل أحفادها يمطون عنقهم آلاف السنين لما طالت أعناقهم ملليمترا واحدا ، لأن طول العنق الذي يكتسبه أحدهم من مده عنقه في حياته لا يمكن أن يرثه عنه ابنه »

ومن قوله « ثم العقد الجنسية البدائية التي يقررها علماء النفس الحديثون وخصوصا الفرويديون »

ومنه أيضا : « فمعظم الكتب التي يمر عليها هي أيضا كتب رديئة وليست منها إلا قلة ذات قيمة »

أسلوب الكتاب :

ليس للمؤلف أسلوب محدد المعالم بين السوى : فهو يقتبس تارة من أسلوب الدكتور طه حسين فيعلو ، ويعتمد على نفسه تارة فيهبط؛ ويحاول تقليد الدكتور ثالثة فيقعد به العجز ويدركه البهر فلا يبقى في قلمه إلا كلمة « حقا » يكررها ونظائرها فتبدو شائهة قبيحة .

ولست متجنيا على المؤلف فما أعتقد أن من عشاق الأدب من يقول : أما الدراسات الانسانية أو ما يسمونه أنثروبولوجيا فتستلم هذا الانسان من حيث تتركه علوم الأحياء »

ولا بعد من الكاتبين من يعلق على كاتب قال : « أنظر في حركة الرومانتيك ومنابعها وثورة أصحابها .. » بقوله : « ليس أنظر في شعر الرومانتيك . لا ! » . ولا أشك في أن القارىء يحتاج إلى بيان المراد من عبارة المؤلف . فلقد أراد أن يكون النظر إلى الشعر نفسه لا إلى حركته والله أعلم .

ومن الأمثلة التي توضح ضعفه في الأداء قوله : « فالحشرات والأسماك والبرمائية ومعظم الزواحف تستقل أطفالها ما أن تخرج من البيضة وتركته يفقس وحده ، فلما خرج الطفل من البيضة خرج كاملا »

ومن أمثلة الضعف أيضا قوله : « قلت في نفسي : إن قالوا هذا لفتهم إلى أن بعض هذه المقالات تدرس ليس الأدب الغربي الحديث بل الأدب القديم . . »

وقد لا تعجب بعد هذا إذا علمت أن صاحب هذا الأسلوب السقيم يفرق من الأسلوب الجميل وينعته بالضعف والرداءة فهو يسوق مثلا كلاما لأحد الأدباء جاء فيه : « في بلاد نجد وفي رباها المعشبة وأوديتها الفريضة كان ذلك الشاعر صبيا عربيا يلهو مع لداته ويمرح في أعطاف الصبايين رعية أبيه ، وما كان يدري أنه بعد قليل سيفضي إلى الدنيا بسر من أسرار العظمة ولا أنه سيضع على جبين الزمن ذلك الاكليل الفاخر من الخلود والشهرة . . الخ »

يسوق هذا الأسلوب ثم يقول معلقا عليه : « هذا ما يسمونه تاريخا أدبيا ! بهذا الأسلوب الإنشائي الردىء الذي يذكرك بموضوعات الإنشاء يكتبها صبيان المدارس يسترون جهلهم بفن تاريخ الأدب ... »

نعم . هذا الأسلوب يذكرنا بإنشاء صبيان المدارس ولكن قول المؤلف : « ليس انظر إلى شعر الرومانتيك ! لا ! » فيذكرنا بكتابة الفحول من البلغاء .

تذوق الشعر وشرحه :

المؤلف مبتدع لطريقة جديدة فى شرح الأبيات تعتمد على الاستطراد وسرد الحكايات عن نفسه وأهله وضرب الأمثال الكثيرة من واقع الحياة ؛ وطريقة هذا شأنها تختلط فيها الصالح والفاسد والغث والسمين وتصل أحيانا إلى الابتذال المرذول .

ولا نستطيع أن نسوق مثلا لهذه الطريقة، فالبيت الواحد يحتاج إلى صفحات، غير أنا نشير إلى أنها أشبه ما تكون بالموضوعات الإنشائية التى يطلب فيها الحديث عن بيت من الأبيات فإذا قال ابن الرومى :

طواه الردى عنى فأضحى مزاره بعيدا على قرب قريبا على بعد

كتب المؤلف ثلاث صفحات فيها دعوة القارىء إلى تذكر الأعزاء الذين فقدهم ، وفيها انتقال إلى ارتباط الأدب بالحياة وعيب على الشراح الذين يلمعون من قريب أو بعيد إلى « الطباق أو المقابلة » . وفيها غير ذلك وصف لأجزاء الطفل الميت « ... وهذه عينه وهذا أنفه الصغير الظريف وهذا فمه الدقيق الحلو وهذه رقبته البضة الرشيقة ... إلخ ...

ثم ماذا ؟ ثم كلام عن الأم عقب وفاة ابنها وذكر لكلماتها التى تقولها : « ... مات ! كلام فارغ ! ... من ذا الذى يزعم أنه مات ؟ ولدنا مات! مستحيل ! ... » ويتبع هـذا كلام عن خالته التى فقدت ولدها فى سن العشرين استغرق صفحة ونصف الصفحة. ونعتقد أن الكثير من هذا الشرح لغو لا طائل تحته ولا يزيد إحساسنا بالحياة ولا ينبه فينا الشعور بالجمال — فالأمور التى تضمنها بدهيات لا تغيب عن عامة الناس . وكنت أود من المؤلف قبل أن يقدم على هذه الطريقة أن يكلف الطلاب كتابة موضوع إنشائى : « عن تصوير حال أم فقدت ولدها » ثم ينظر بعد ذلك إلى الآفاق التى امتدت إليها أقلامهم ، وأعتقد أنه سيقنع بعد هذا بتجاربهم فيقلع عن هذا التطويل .

وإذا شك المؤلف فى هذه الحقيقة فليجرب ، وليطلب إليهم أن يسوقوا أمثلة يوضحون بها سوء الحظ أو معاكسة القدر وليحكم بعد ذلك على هـذه الأمثلة وعلى مثاله الذى قال فيه : « وها هى زوجتى تقبل على شاكية باكية فاضطر للتوقف عن الكتابة وأسألها ما الخطب ؟ فتقول : إنها اليوم نسيت للمرة الأولى من أسابيع أن تضع على سرير طفلتنا ملاءة المطاط التى تضعها عليه وقاية المرتبة من البلل . فتأتى طفلتنا فى هذه المرة الوحيدة إلا أن تغرق السرير كله إغراقا ، وهى نادر جدا أن تفعل هذا » .

ناشئ :

لا أريد أن أشق على القارىء فأسرف فى الإحصاء ويكفينى أن أنبه المؤلف إلى أمور عجلة أرى من الحكمة تنبيهه إليها :

أقول المؤلف إنك أهملت كثيرا من عناصر الثقافة العربية إهمالا فلم تدع إليها ولم تتحمس لها ، ثم أردت أن تخدع الناس وتشككهم فى قيمة هذه الثقافة فزعمت أن الشراح من المدرسين يقفون عند الإعراب والبديع والبيان وكأنهم لا يفهمون من الشعر إلا أنه نماذج للتطبيق ، ولونت هـذا الزعم بالمغالطة فبدا مسلك المدرسين منفرا . ويقينى أن القراء لن تخدعهم مغالطتك ولن يخفى عليهم اتجاهك إذا وقفوا على أخطائك ولمسوا ضعف أسلوبك بل إنهم سيدركون حتما أنك واحد من الذين عناهم الأستاذ الزيات بقوله : « ولكن الغرض الذى ترمى إليه الثقافة الضحلة والدراسة السهلة هو أن يكتب الكاتب كما يشاء لا يتقيد بقاعدة من نحو ولا قياس من صرف ولا نظام من بلاغة . ولم يعرف قبل اليوم فى تاريخ الآداب القديمة والحديثة من يعد فى لغته كاتبا أو شاعرا وهو لا يعرف من قواعدها الأساسية ما يقيم لسانه وقلمه ... »

ثم زعمت أنك درست عصرا وشاعرين فى أدب أجنبى فكان من حقك أن تنقد وتؤلف بل تعلم الأدباء ضروب النقد وأصول الأدب ، وكان على غيرك أن يمسك عن التأليف حتى يعلم ما علمت

ونحن قد نقبل هذا الادعاء ، ونزعم معك أنك أديب فى هذه اللغة الأجنبية ، ولكنا لن نؤمن بك كاتبا فى الأدب العربى ، وأنت فى هذا المستوى من الثقافة العربية وهذا الضعف البادى فى الأسلوب .

وأخيراً نرجو أن تطامن من الغرور ، وأن تتريث حتى يكشف الواقع وأحكام الناس عن مكانتك . فلا تسرف فى الفخر ولا تمد بصرك إلى آفاق لم تتزود لها بأسبابها. واعلم أن الغرور فى كل عمل سر العجز وعلامة التقصير .

حلوب — وادعدى أحمد أبو بكر ابراهيم